Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فذلك الذى يبدو للناس متصنعا ، رقيق الحاشية ، يسبقهم لكى يقبل رؤوسهم ، لم يرجع بشيء من المال ، هذا مؤكد . أما عندما يرون السيد يتقبل الثناء والمجاملات فى حزم وثقة ، ويتحدث إلى الناس بصوت مرتفع ، ويرد على عبارات الحفاوة المغالى فيها عن عمد وتدبر ، بالكلمات العادية المألوفة التى تبتذل فى مثل هذا السياق ، عندئذ يدركون أنه جدير بالاحترام : إنه لم يعد خاوي الوفاض ، ومن النادر أن يعتد هنا بالملابس أو مبلغ ضخامة الحقائب التى يعود بها الوافد من فرنسا . ذلك لايعنى شيئا . أما مايحسب له حساب فهو الأوراق المالية التى قد تتوارى تماما فى طوايا سترة علاها القذر أو قميص ناحل النسيج ، وينبغى القول أن الفضول ينتهى دائما إلى إشباع . ذلك أن أولئك الذين يذهبون إلى فرنسا لايعيشون قط على مبعدة : إنهم يقيمون فى الحى نفسه ، ولا يغيب أحدهم عن أبصار الآخرين ، ويعرفون ، بالضبط ، تقريبا ، مالبسه أحدهم ، أو الآخر ، ومايدخره . ويكفى أن يقول من سبقك إلى العودة للبلد مايعرف عنك ، فسوف يعرفه الناس جميعا بعد يومين أو ثلاثة . ثم ينتهى الأمر . تأخذ الملابس الزاهية فى أن تلحقها كمدة ، ويبهت لون الوجنتين ، وتسودّ اليدان . وقد استنفد الناس فضولهم ، ويتخذ المرء مكانه بين الأعيان ذوى المكانة والشأن ، أو بين أصحاب رقة الحال وهوان الأمر . وبعد أسبوع يعود المرء فلاحا ، ويذهب إلى الغيط ، على كتفه الفأس ، وفى قدميه الخف ،على حين قد تكون فى معصمه ساعة بأسورة فضية هى آخر آثار حلم قد انتهى .